[54] الدعوة كما في الاستيعاب (1) وكان ثقة معروفا كما قاله ابن سعد (2) وقال المرزباني: إنه وفد إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم وكان من عباد ا وزهادهم وكان بارا بأمه، وكان كثير الصلاة والصيام (3) وقال أبو معشر: كان عابدا وما أحدث إلا توضأ وما توضأ إلا صلى (4) وكان له صحبة ووفادة وجهاد وعبادة كما في الشذرات (5) وكان صاحب كرامة واستجابة دعاء مع التسليم إلى ا، روى ابن الجنيد في كتاب الأولياء: إن حجر بن عدي أصابته جنابة فقال للموكل به: اعطني شرابي أتطهر به ولا تعطني غدا شيئا. فقال: أخاف أن تموت عطشا فيقتلني معاوية قال: فدعا ا فانسكبت له صحابة بالماء فأخذ منها الذي احتاج إليه، فقال له أصحابه: أدع ا أن يخلصنا. فقال: أللهم خر لنا (6). وقالت عائشة: أما وا إن كان ما علمت لمسلما حجاجا معتمرا (7) وقالت لمعاوية: قتلت حجرا وأصحابه، أما وا لقد بلغني أنه سيقتل بعذراء سبعة رجال - وفي لفظ: أناس - يغضب ا وأهل السماء لهم (8). وقال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: يا أهل الكوفة ! سيقتل فيكم سبعة نفر هم من خياركم بعذراء مثلهم كمثل أصحاب الأخدود. وفي لفظ: حجر بن عدي وأصحابه كأصحاب الأخدود، وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا با العزيز الحميد (9). وفيما كتب (10) الإمام السبط الحسين عليه السلام إلى معاوية: ألست قاتل حجر وأصحابه

_____ (1) ج 1: 135. (2) طبقات ابن سعد، تاريخ ابن عساكر 4: 85، تاريخ ابن كثير 8: 50. (3) تاريخ ابن كثير: 8: 50. (4) تاريخ ابن عساكر 4: 85، 420، ج 5، تاريخ ابن كثير 8: 50. (5) 1: 57. (6) الإصابة 1: 315. (7) الأغاني 16: 11، تاريخ الطبري 6: 156، الكامل 4: 209. (8) تاريخ ابن عساكر 4: 86، تاريخ ابن كثير 8: 55، الإصابة 1: 315. (9) تاريخ ابن عساكر 4: 66، تاريخ ابن كثير 8: 55، شذرات الذهب 1: 57. (10) مر تمام الكتاب في الجزء العاشر ص 160، 161.

_____